العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

مظاهر العدالة في عصر الإمارة الاندلسية (138-316هـ)

م.د. عمر عامر حسين
ثانوية السراج المنير الاسلامية

الملخص

تناول هذا البحث مظاهر العدالة الاسلامية الاندلسية في عموم الاندلس ايام حكم الامارة الاموية وشبه الجزيرة الايبيرية وتعامل المسلمين سواء كانوا قادة او امراء ام عامة مع باقي الطوائف والديانات الاخرى التي عاشت ضمن الدولة العربية الاسلامية وانضوت تحت راية الاسلام والتي عكست روح التعامل الاسلامي مع اي طرف وان اختلف معه في الدين او العرق وقد تضمن هذا البحث شذرات من العدالة الاسلامية الاموية في عهد عبدالرحمن الداخل وباقي الامراء الامويين الذين لحقوا به في حكم البلاد .

الكلمات المفتاحية: مظاهر العدالة، عصر الإمارة الاندلسية .

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

Aspects of Justice in the Era of the Andalusia Emirate (138-316 AH)

Omar Omer Hussein
Al-Sarraj Al-Munir Islamic High School

ABSTRACT

This research deals with the manifestations of Andalusian Islamic justice in all of Andalusia during the rule of the Umayyad Emirate and the Iberian Peninsula, and the treatment of Muslims, whether they were leaders, princes, or common people, with the rest of the sects and other religions that lived within the Arab Islamic state and were united under the banner of Islam Which reflected the spirit of Islamic dealings with any party, even if it differed with it in religion or race. This research included fragments of Umayyad Islamic justice during the reign of Abd al-Rahman I and the rest of the Umayyad princes who followed him in ruling the country.

Keywords: Manifestations of justice, the era of the Andalusian Emirate.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

المقدمة :

ان ازدهار الحضارة العربية الاسلامية في بلاد الاندلس بعصر الإمارة الاموية جاء نتيجة نشر العدالة والمساواة في المجتمع الأندلسي الذي تميز بالتنوع الاجتماعي والعرقي، وذلك بسبب حسن سياسة الامراء وحرصهم ومتابعتهم الحثيثة وحسن اختيارهم الرجال والعلماء والخبراء بالإدارة والتنظيم العسكري .

لقد بذل امراء الأندلس جهود كبيرة في تطبيق الشريعة الإسلامية في الأندلس والعمل على بناء قاعدة عربية اسلامية لها اسسها ومميزاتها من خلال التوصيات والإجراءات العامة متحدين بذلك حكام المشرق من الخلفاء العباسيين .

لقد بينت المؤلفات التاريخية الأندلسية على النهج الذي يدعوا الى تطبيق العدالة والمساواة بين اطياف المجتمع الاندلسي والذي تبنى هذا النهج أمراء الأندلس وعدوه قاعدة عمل في حياتهم العامة وفي ادارة الدولة بكافة النظم الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية وفي اختيار المسؤولين من ولاة وعمال و محاسبتهم أو أقالتهم اذا ما بدى منهم تقصير او ظلم للرعية وتقديم العون والدعم للمرافق الحياتية التي تخدم نظام العدالة في الإسلام ، من هنا تم اختيار عنوان مظاهر العدالة في عصر الإمارة الاندلسية.

المبحث الاول
مظاهر العدالة في القرن الثاني الهجري

مظاهر العدالة في عهد عبدالرحمن الداخل 138-172هـ :

اسس الامير عبدالرحمن بن معاوية[1] الداخل، الإمارة الأموية في بلاد الاندلس بعد ان سقطت الخلافة الاموية في المشرق الاسلامي على يد العباسيين (132ه/ 749م)، فقد امتاز الامير عبد الرحمن بانه ذو خبرة عسكرية وحنكة سياسية وتنظيم اداري على مستوى عالي والعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية، وكما حرص على بناء امارة قوية الأركان ومترامية الأطراف فعمل على ضبط أحوال الأندلس ومواجهة المخاطر الخارجية والداخلية التي تهدد دولته[2].

ومن اوجه مظاهر العدالة قيام الامير عبدالرحمن بن معاوية بنشر العدل وضبط النظام والأموال وانهاء التمردات وحرص الداخل على ان تكون اولى اهتماماته بالجيش فعمل على تنظيمه وتشجيعه ودعمه بالأعطيات فكان يطوف بعسكره ويشرف بشكل مباشر على أحوال رجاله فاذا نظر إلى رجل من الفرسان وقد ظهرت منه كفاية في القتال، فيوجه له احد فتيانه لينظر ان كان من أشراف الناس فيعطيه الف دينار وان كان من اقناء الناس فيعطيه نصفها ومنهم القعقاع بن زنيم من أهل رية [3] الي أعطاه الألف دينار فلحق بالشرف[4].

---

[1] هو عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان ابن الحكم بن ابي العاصي يكنى ابي المطرف وهو الداخل الى الاندلس والمجدد الخلافة بها والذي لقب بصقر قريش. ابن الخطيب، محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني، لسان الدين ابن الخطيب (ت:776ه/ 1374م)، الاحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية (بيروت،2003م) ج3، ص356.

[2] ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت: 597ه/ 1200م) المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح: محمد عبدالقادر عطا واخرون (بيروت، 1992م) ج8، ص22.

[3] رية كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبلي قرطبة وهي كثيرة الخيرات ولها مدن وحصون ورستاق. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت: 626ه/ 1229م) معجم البلدان، ط2، دار صادر (بيروت، 1995م) ج3، ص116.

[4] مجهول، ذكر بلاد الاندلس، تح: لويس مولينا، المجلس الاعلى للأبحاث العلمية (مدريد، 1983م) ص119 ؛ الدوري ، ابراهيم ياس خضر ، عبدالرحمن الداخل في الاندلس وسياسته الداخلية والخارجية ، دار الحرية للطباعة (بغداد ، 1984) ص54.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

حتى ذكر ان الامارة الاموية في الاندلس قد توشحت بسمات الملك فلم يكن في العالم الاسلامي بتلك الحقبة انبل منها، وانها ارض جهاد فكانت اكثر الديار الاسلامية نصراً على أهل الشرك ، فكانت جامعة لصفات الخير ، وبزوالها انهدمت الأندلس[5].

ولتحقيق مظاهر العدل بين الرعية عمل الامير عبدالرحمن الداخل في التخلص من العقبات التي تحول دون ذلك ومنها انهاء التمردات والعصيان على الحكم الإسلامي، فوجه جهوده على التمرد الذي قام بسرقسطة[6]، بقيادة سليمان بن يقظان الأعرابي[7]، والحسين الأنصاري اذ تحالفوا مع الإسبان ضد المسلمين، فتصدى لهم الامير عبد الرحمن، فأنهى الداخل تمرد سرقسطة بعد ان انتصر على التآمرين وحلفائهم فسكنت الرعية وارجع الحقوق لأهلها وعم الامن والاستقرار في البلد[8].

وان ما ساعد على انتشار العدل بين الرعية هو ما تميز به الامير عبدالرحمن الداخل من صفات قيادية وخصال حميدة فهو من أهل العلم [9]، ومن الوصايا والتوجيهات والنصائح التي وجهها الداخل هو الالتزام بالعدل، حتى مع اعدائه ومن الوصايا الى المتمرد سليمان بن يقظان جاء فيها :((فدعني من معاريض المعاذير ، والتعسف على جادة الطريق لتمدّن يداً الى الطاعة والاعتصام بحبل الجماعة، او لألقين ببابها، ...، بما قدمت يداك، وما الله بظلام للعبيد)) [10].

كما سعى الداخل بالاهتمام في بناء وتعمير المساجد والجوامع والتي تميزت بنشر العدل والمساواة وتلقي بها تعاليم الإسلام وباقي العلوم، فعمل على تشييد المسجد الجامع بمدينة قرطبة كمركز ديني وعلمي وصرح عمراني ففي عام: ((170هـ / 786م أسس الإمام الجامع بقرطبة وأخذ في بنائه وإتقانه وبناه من مال الأحباس وأنفق في بنائه مائتي ألف دينار)) [11].

سيرته وعدله:

امتاز الامير الداخل بصفات وشخصية قيادية حتى وصف بالحلم، وسعة الفهم، وثقب النظر بأمور الحكم سريع الحزم والنهضة في طلب الخارجين عليه او مثيري الفتن، لا يستريح ولا يخلد إلى راحة ، يباشر الامور بنفسه ولا يكلها الى غيره ، يشاور خاصته وقادته ووزراءه فلا ينفرد براي، مقداماً شديد الحذر، ذو بلاغة وشعر، كريم

---

[5] ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي (ت: 695ه/ 1296م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ط3، تح: ج . س. كولان و ا. ليفي بروفنسال، دار الثقافة (بيروت، 1983م) ، ج2 ، ص 39 ؛ عنان، محمد عبدالله، دولة الإسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي (القاهرة، 1997م)، ج1، ص155_156 .

[6] سرقسطة قاعدة من قواعد الاندلس وتقع بشرق البلاد وتلقب بالمدينة البيضاء ممتدة الاطناب واسعة الشوارع متصلة الجنان والبساتين ولها سور حصين وهي على ضفة نهر الوادي الكبير. الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت: 900ه/ 1494م) الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت، 1980م)، ص317.

[7] سليمان بن يقظان الكلبي الاعرابي هو أحد وجوه العرب في منطقة الثغر الأعلى، أعلن تمرده ضد الأمير عبد الرحمن الداخل سنة 157هـ وهزم جيشه وأسر قائده سنة 158هـ ومن ثم تواطأ مع شارلمان، مقابل تسليمه بعض المواقع في شمالي إسبانيا، ورغم الحملة الكبيرة التي قادها شارلمان ضد الأندلس، إلا أنه هزم وأعلن التمرد مرة أخرى ضد الأمير عبد الرحمن إلا أن الامير عبد الرحمن دبر عملية اغتياله وذلك سنة 164هـ. العذري، ابن الدلائي ، احمد بن عمر بن انس (ت: 393هـ / 1085م) ، ترصيع الأخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك (نشر بعنوان عن نصوص عن الأندلس) ، تح: عبدالعزيز الاهواني، معهد الدراسات الإسلامية (مدريد ، 1969) ص25-26.

[8] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص 56.

[9] عبدالواحد المراكشي، محي الدين بن علي التميمي (ت: 647ه/ 1250م) المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية (بيروت، 2006م) ص 30 ؛ سالم، السيد عبدالعزيز، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط غرناطة، دار المعارف (لبنان، 1961م) ص207.

[10] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص58 .

[11] مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ج1، ص117 ؛ سالم ، تاريخ المسلمين وآثارهم، ص209.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

معطاء، يتفقد الرعية والمرضى والفقراء ويوئم الناس بالصلاة ، وكان خطيباً مفحماً ، وكان يجالس خاصته وعامته، يسمع الظلامة عن المتظلم ويسير بين الرعية كأنه واحد منهم [12].

تلقبه بصقر قريش

لم يرض الخليفة العباسي المنصور بهذه التطورات في المغرب الاسلامي فاراد القضاء على الامارة الأموية الناشئة بالأندلس وقتل مؤسسها الامير عبدالرحمن، فخطط لمؤامرة لقتله فكلف الوالي العلاء بن مغيث الحضرمي بهذه المهمة وطلب منه رفع الرايات السوداء شعار العباسيين، الا ان الأمير الاموي نجح في كشف هذه المؤامرة والقضاء على الحضرمي، فلما وصلت انباء قتل العلاء الحضرمي الى المنصور فاعجب بشخصية الداخل لتغلبه على الصعاب وتكوين امارة مستقلة في الاندلس بعد ان كان فارا من قبضة العباسيين فاطلق عليه لقب صقر قريش اذ ورد عن المنصور، انه قال لبعض ما جلسائه:((اخبروني من صقر قريش من الملوك ؟ قالوا : ذاك أمير المؤمنين، الذي راض الملوك، وسكن الزلازل، واباد الاعداء، وحسم الادواء، قال: ما قلتم شيئاً، قالوا " فمعاوية بن ابي سفيان ، قال: لا، قالوا . فعبدالملك بن مروان، قال: ما قلتم شيئاً. قالوا: يا أمير المؤمنين، فمن هو قال صقر قريش عبدالرحمن بن معاوية الذي عبر البحر، وقطع القفر، ودخل بلداً اعجمياً منفرداً بنفسه، فمصّر الأمصار، وجند الأجناد، ودوّن الدواوين، واقام ملكاً عظيماً بعد انقطاعه، بحسن تدبيره، وشدة شكيمته ... وطد الخلافة بالأندلس، وافتتح الثغور، وقتل المارقين، وأذل الجبابرة الثائرين، فقال الجميع : صدقت يا أمير المؤمنين))[13]، فهو حقا كما وصف انه من أهل العلم والعدل[14].

عمل الأمراء الأمويون بالأندلس على تطبيق العدالة واتخاذها نهجا في سياساتهم والعمل على نشر تعاليم الشريعة الإسلامية، واتخذوا في تطبيق ذلك مظاهر عديدة في متابعة الوظائف والولاة في تطبيق العدالة، فاتخذ عبدالرحمن الداخل لقب الأمير، او ابن الخلائف، او الإمام، فلم يتلقب بالخليفة على الرغم انه منفصل سياسيا عن الخلافة العباسية وذلك تطبيقاً لتعاليم الإسلام لوجود خليفة عباسي ببغداد دلالة على الحكمة والعمل على وحدة الامة الاسلامية، فخطب باسم الخليفة العباسي اول ولايته اذ خطب لابي جعفر المنصور من على منابر الجمعة لمدة عامين، ثم قطع الدعاء له وخطب لنفسه وكتب الى جميع المدن الأندلسية بذلك[15].

امتاز الامير عبدالرحمن بمتابعة شؤون الإمارة بالأندلس بشكل مباشر والقبض بيد من حديد على مفاصل دولته ومحاربة المتمردين على سلطته فاتصف بالحلم والحزم ولا يخلد الى الراحة ما دام هناك من يثير الفتن في امارته كما انه لا يتخذ القرارات المهمة دون مشاورة بطانته[16].

كان أشراف الأمير عبدالرحمن الداخل على الرعية بشكل مباشر والعمل على تفقد أحوالهم ومعالجة مشاكلهم ومن مظاهر عدله وسيرته الحميدة انه ادى الدية عن بعض الغارمين الذين تعسروا عن سدادها لتقوية الاواصر الاجتماعية فيذكر انه: ((أمر بأداء الدية من بيت مال المسلمين))[17]، حتى ان الأمير عبدالرحمن عمل على رعاية المرضى ومتابعة احوالهم وتوفير ما يحتاجونه من علاجات لجميع شرائح المجتمع، فكان يزور المرضى

---

[12] الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت: 599ه/ 1202م) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، دار الكتاب العربي (القاهرة، 1967م) ، ص18 ؛ ابن الخطيب الغرناطي ، اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام، تح: ليفي بروفنسال، ط2، دار المكشوف (بيروت، 1956م)، ص2.

[13] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص 59 - 60 ؛ العبادي ،احمد مختار، في تاريخ المغرب والاندلس، دار النهضة العربية (بيروت، بلا- ت) ص101 .

[14] الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الازدي (ت: 488ه/ 1095م) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر(القاهرة، 1966م)، ص 8.

[15] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج1 ، ص114 ؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص11.

[16] النويري ، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت: 733هـ / 1332م) ، نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة ، 2001م) ، ج22 ، ص 5 .

[17] مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم، تح: ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب المصري (القاهرة، 1989م)، ص 22.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

ويشهد الجنائز الخاصة والعامة ويوئم بالناس في الجمع والاعياد ويخطب وفي الاستسقاء[18]، وليقين الداخل بان العدل هو اساس الملك انشد ابيات يفخر بها لعدله وتمجد مواقفه الانسانية والى علو الهمة والاستعداد للحرب[19].

بالقفر والايطـــان بالســـرادق فقل لمن نـــــــام على النمارق
ان العلا شدت بهـم مطـــارق فاركب اليها ثبـــــــج المضائق

لم يكتف الداخل بتطبيق العدل بنفسه بل وجه عماله على المدن والاقاليم الاندلسية بتطبيق العدل والعمل على معاملة الرعية بالحسنى وعدم التجاوز على حقوقهم والقيام بواجباتهم وحماية ممتلكاتهم وارواحهم والضرب على ايدي الظلمة والخارجين على القانون[20]، ولتحقيق جميع ذلك حرص الأمير عبدالرحمن الاعتناء بالقضاء ومتابعته واختيار العلماء من ذوي الحزم لمنصب القضاء في سبيل نشر العدل والعمل على تطبيقه ورد للمظلومين حقوقهم، ويذكر ان حبيب القريشي دخل على الأمير عبدالرحمن وشكى اليه القاضي عبدالرحمن ابن طريف وانه يريد ان يسجل ضيعة مقيم فيها عنده، وانه غضب على حبيب واظهر العداء له، فأرسل الأمير الى القاضي عبد الرحمن لبيان صحة الادعاء ورد الحقوق لأصحابها اذا ثبت[21].

مظاهر العدل في عهد الأمير هشام بن عبدالرحمن (172-180هـ / 788-796م)

كانت ولادة الامير هشام في قرطبة سنة (139هـ / 756م)، بعد عام من اعلان الامارة الاموية بالأندلس ونقش على خاتمه (بالله يثق هشام وبه يعتصم)،[22] وجلس على سدة الحكم بعد وفاة والده الامير عبدالرحمن (172ه/ 788م)، وما اهله الى اعتلاء العرش هو ما اتصف به من خصاله حميدة وحنكة سياسية والعدل بين الرعية، [23] واعتمد على الكتاب والسنة واتخذها منهجا في حكمه واستحصل الجبايات من اوجهها الشرعية، وانفاقها في اوجه حقها، وكان شديدا في تطبيق العدل فلم يأخذه في الله لائم ، ولا استمر بعهده ظلم[24] .

كان الأمير هشام يدير دولته بكل حزم وتفاني ويتابع بشكل مستمر للولاة والعمال ضمن دولته ومدى تطبيقهم للعدل والشريعة الاسلامية بين الرعية فكان الامير هشام يرسل إلى البلاد بكافة انحاء الاندلس رجال ذو امانة يسألون الناس عن عدل الولاة بين الرعية وهل هناك من يجور على الرعية، وهذا نابع من اهتمام الامير بان يكون على علم واطلاع بأدق التفاصيل في امارته وهذا من اهم مظاهر العدل[25].

لقد وصف الأمير هشام بعدله وسداد حكمه ووضوح عطفه على الرعي، فكان حسن السيرة يتحرى للعدل ويلزمه الى عماله، ويزور المرضى من علم بهم، ويتصدق على من لا مال له ويتحرى الايتام والمحتاجين والمساكين فكان يخرج في ظلام الليل يتحرى بها المساتير وذوي البيوتات من الضعفاء ليكفيهم طلب الحاجة[26].

عمل الأمير هشام بالأشراف المباشر على مجريات الأحداث في امارته ومتابعة تطبيق العدل ورد المظالم الى أهلها، فكلف من يثق بهم في التحقق عما يجري في بلاد الأندلس، ومتابعة الثغور مع النصارى والعمل في فداء اسرى المسلمين، فكان: ((حسن السيرة بين الرعية وعمل على تحصين الثغور واوصى هشام بمال في فك السبي

---

[18] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج1 ، ص110 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص16 .

[19] ابن الابار، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت: 658ه/ 1259م) الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف (القاهرة، 1980م)، ج1، ص42 ؛ المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت: 1041ه/ 131م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تح: احسان عباس، دار صادر (بيروت، 1988م)، ج4، ص42.

[20] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2، ص58.

[21] الخشني، محمد بن حارث القيرواني (ت: 361ه/ 971م) قضاة قرطبة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (القاهرة، 1966م) ص43- 44 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1، ص201 .

[22] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج1 ، ص118 ؛ سالم ، تاريخ المسلمين وآثارهم ، ص213 .

[23] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ج1 ، ص118.

[24] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص 65 ؛ عنان ، دولة الإسلام ،ج1،ص222؛ العبادي ، في تاريخ المغرب والاندلس ، ص112.

[25] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص 66 .

[26] عبد الواحد المراكشي، المعجب ، ص 33 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1، ص226.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

من أرض العدو فطلبت فلم توجد لمن سبى وضعفاً من عدوه عنه ولم يقتل احد من جنده في ثغوره او جيوشه الا الحق ولده في ديوان ارزاقه))[27].

لم تكن الأندلس بمنعزل عن العالم الاسلامي رغم الاختلاف السياسي بين المشرق والمغرب الاسلاميين الا ان العدل بين الرعية في عهده ذاع صيته ونقل مع التجار والحجاج وطلبة العلم حتى وصل الى المشرق الاسلامي ولاسيما مكة والمدينة المنورة، فنال احترام الامام مالك بن انس (179ه) امام دار الهجرة فكان عدل الأمير هشام وتطبيقه لتعاليم الشريعة الإسلامية، وقد وصف للأمام مالك بن أنس وذكرت فضائله[28].

كان نهج الأمير هشام هو تطبيق العدل وارجاع حقوق المظلومين وتوفير الحماية للضعفاء، فذوا الحاجة كان يصل الى الأمير ويعرض حاجته او مظلمة بحرية وأمان، فكان الأمير هشام اذا ما وصلته مظلمة يرد الحق الى اهله ويحاسب من بدرَ منه تقصير حتى يصل الى العزل، فكان يصدر اوامره بمعاملة الرعية بالحسنى، وانه كان شديد في العقوبة للمسيء من عماله، ففي يوم شكى له رجل من بعض عماله فوعده بإنصافه وارجاع الحق له فكتب الى العامل بأمر هذا الرجل فاستلطفه حتى رضى فكانت الزجرة لجميع عماله أبلغ من السوط والسيف[29].

لم يترك الأمير هشام في ادارة للبلاد على ما تصله من اخبار ممن يثق بهم فكان يتفقد رعيته بنفسه حتى حبه الرعية، وقد عمت الأندلس في عهده بالأمن والاستقرار وقلة المظالم، وقد ساعدته في ادارته البلاد انه عمل في حل المشاكل الاجتماعية بين القبائل والافراد في حكم والده مما اكسبه ذلك خبرةً ودرايةً ومعرفة، ومن الاحداث التي تبين ما ذكرناه انفاً ان والي مدينة جيان[30]، ظلم الناس وسلب حقهم مستغلاً منصبه فنقل المظلوم مظلمةِ وشكواه للأمير هشام يطالب بإنصافه ورد حقه فقال له: ((أحببت أن يظهر على عزّ نصرتك واثر عنايتك ، قال الأمير ، فما الوجه الذي تتمناه في نصرتك قال ان يكتب الأمير اصلحه الله الى أبي أيوب في الإمساك عن أخذي بما لم يجب عليّ وأن يحملني محمل عامة أهلي))[31] فنقل ولي العهد هشام الى ابيه الداخل الحادثة وبين له ان وجوب رد الحقوق الى اصحابها فأجابه الداخل قائلا: ((اقعد مسعفاً فيما طلبته مجاباً الى ما سألته ... إذا هو أن تؤدي الدية من بيت مال المسلمين وتحمل عن بني كنانة في امرهم ، فاعظم هشام الشكر في ذلك))،[32] فحل النزاع وارجعت المظالم الى اهلها بأمر من الأمير عبدالرحمن وكان لولي العهد هشام دور في انهاء هذه المظلمة فكان لدى الرعية محبوباً وشجعه الى التقرب الرعية .

ومن اهم الاعمال التي وجهه اليها الامير هشام انظاره في خدمة الناس والعمل على تخفيف المصاعب عليهم هو تيسير سبل العيش عليهم في بناء المرافق العامة ومنها قيامه بتجديد قنطرة قرطبة على نهر الوادي الكبير بعد ان تصدعت جوانبها خوفاً على ارواح الرعية فكان: ((لا يجوز عليها الا لغزو في سبيل الله او مصلحة))[33]، فوصفة حقبة حكم الأمير هشام بن عبدالرحمن بانها: ((خير أيام عافية وهدوء وعده ابو محمد بن حزم ثالث ثلاثة من العدول في بني امية خاصة))[34]

ومن الواجبات التي حمل الأمير هشام عاتقها على نفسه هو نشر تعاليم الإسلام وتطبيقها ونشر العدل، فصرح الأمير هشام عن هذا النهج في حكمه بقوله: ((حسبي الله ! فو الله ! لو كانت في سجدة لله ، لكانت قليلة قصيرة))[35]، فعمل على توفير ما تحتاجه الرعية من منشأة دينية ودنيوية فشرع الأمير هشام بالعمل على إتمام عمران المسجد الجامع بقرطبة كونه واجهة دينية وعلمية وعمرانية وعمل على تشييد العديد من المساجد في عموم

---

[27] مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة، ص 12 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1، ص225 .

[28] مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص12 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1، ص226؛ العبادي ، في تاريخ المغرب والاندلس ، ص116 ؛ سالم ، تاريخ المسلمين وآثارهم ، 218 -219 .

[29] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الاندلس، ص121 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1، ص226 .

[30] جيان كورة واسعة ببلاد الاندلس تتصل بكورة البيرة مائلة الى شرقي قرطبة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص195.

[31] ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص67 .

[32] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج1 ، ص122- 123 .

[33] ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، دار الافاق الجديدة (بيروت ، 1978)، ص 12؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1، ص225.

[34] النويري ، نهاية الارب ، ج22، ص25 .

[35] النوري، نهاية الارب ، ج22، ص25.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الأندلس، حتى انه بلغ في عهده من عز الإسلام وذّل الكفر ان رجلاً مات وقد اوصى بماله لفك أسير من المسلمين فطلب ذلك فلم يكن في بلاد الكفار أسيراً من المسلمين ليشرى او يفك اسره[36].

ولتطبيق نهج العدل الذي سار عليه امراء الاندلس بشكل عام والامير هشام بشكل خاص قام بارسال رجال من خاصته سراً كعيون بين اقاليم الأندلس ومدنها لتقصي الاحوال وسير بلاده وأحوال رعيته، فذكر ان: ((الامير هشام كان يبعث بقوم من أهل العدل الى البلاد سراً يسألون الناس عن عمالهم ثم ينصرفون بما عندهم فيقع نظره فيهم بقدر ما يكشفه الامتحان له))[37]، فكان شديد في تطبيق العدل لِقرار العدل وارجاع الحقوق ومحاسبة كل مقصر ومسيئ، فبلغه أن: ((رجل متظلم صاح به من احد عماله فبعث للعامل واحضره معه وقال للمتظلم، احلف على ما ظلمك فيه فان ضربك فاضربه وان هتك لك ستراً فاهتك ستره إلا أن يكون أصاب منك حداً من حدود الله تعالى، فجعل الرجل لا يحلف على شيء إلا أقاده منه))[38].

ان الاهتمام بالرعية ومتابعة احوالهم العامة والعمل على توفير العيش الكريم لهم ونشر الامان والعدل لكل طوائف المجتمع الاندلسي، ان كل هذه العوامل شجعت على ازدهار الأندلس كما شجع الإسلام على احترام الانسان على اختلاف دينه او مذهبه، واتبع اهل الأندلس المذهب المالكي فكانت: ((أحوال هذا القطر في الدين وصلاح العقائد أحوال سنية، فمذاهبهم على مذهب مالك بن انس امام دار الهجرة جارية، وطاعتهم للأمراء مُحكمه ، واخلاقهم في احتمال المعاون الجبائية جميلة)) [39].

ولتطبيق العدل بين الناس، عمل الأمير هشام بشكل مباشر على تعيين ذو العلم والكفاءة الى القضاء لأهميتها و في تطبيق العدل اذ انه رمز الحضارة وسمو السلطة ونجاحها في كسب الرعية، وان العدل هو الأساس ديمومه الحكم، فقد كان الأمير هشام نموذج العدل في حرصه ومتابعته وحزمه وفي تنصيب من يستحق لوظيفة القضاء، فيذكر أن الأمير هشام بعث الى مصعب بن عمران ليحاسبه فقال له: ((تسمع مني ما أقوله لك بالله الذي لا اله إلا هو لتجيبني الى ما أدعوك إليه أو لاسّطون بك سطوة تمحو عني اسم العدل والرفق))[40].

مظاهر العدالة في عهد الأمير الحكم بن هشام[41] (180- 206 هـ /796- 822 م)

تولى الأمير الحكم بن هشام الإمارة بعد وفاة ابيه الحكم سنة (180ه/ 796م)، وتكنى بعدة كنى ومنها ابي العاصي وتكنى ايضا بالحكم الربضي على اثر ما حدث من فتنة في حي الربض [42]، وهو ربض شقندة[43]، ويقع جنوب مدينة قرطبة وذلك عام(202هـ / 808م)، وكانت لهذه الفتنة العديد من الجوانب السلبية قد اثرت بشكل كبير على القرارات السياسية للأمير الحكم حتى لُقب بالحكم الربضي، بسبب قسوته لإخماد الفتنة والسيطرة على أهل الربض[44].

وعلى الرغم من ان الامير الحكم الربضي استعمل الشدة في حفظ النظام وانهاء الثورات، الا انها لا تصف شخصيته المعتدلة او تعكس خصاله الحميدة فقد عمل على تطبيق الشريعة الإسلامية ونشر العدل بين الرعية حتى وصف بانه قائداً شجاعاً واميراً حازماً ذو حنكة عسكرية في الحروب وعمل على أطفاء الفتن ببلاد الأندلس وكسر شوكت أهل الكفر بأنحاء البلاد وعلى الرغم من جميع هذه الصفات الا انه كان متواضعاً للحق

---

[36] مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص12.
[37] ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص66.
[38] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ،ج1، ص 122.
[39] ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ج1 ، ص134 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1، ص226.
[40] ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر القرطبي (ت: 367ه/ 977م) تاريخ افتتاح الأندلس ، تح: ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب اللبناني (بيروت، 1989م) ص 44.
[41] هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية تولى الحكم بعد وفاة ابية هشام ابن عبدالرحمن (180ه/ 796م) وله من العمر اثنان وعشرون سنة، وامه ام ولد واسمها زخرف وكانت وفاته (206ه/ 822م) . الحميدي، جذوة المقتبس، ص10.
[42] هيج الربض او فتنة الربض التي قامت بالأندلس في عهد الامير الحكم بن هشام وللمزيد ينظر. ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2، ص80 ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص56.
[43] شقندة قرية بعدوة نهر قرطبة قبالة قصرها. الحميري، الروض المعطار، ص349.
[44] سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن عبدالله (ت: ه654/1256م)، مرأة الزمان في تاريخ الاعيان، تح: محمد بركات واخرون، دار الرسالة العالمية (دمشق، 2013م) ج13، ص439.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

منقاداً للإنصاف[45]، فعمل على نشر العدل، فكان حميد السيرة بين رعيته منتقياً لولاته وعماله محباً بالجهاد [46]، وقد وصف بموضع اخر بانه، شديد الحزم، ماضي العزم، ذو صولة تتقى، وعرف بحسن التدبير، وتوليت أهل الفضل والعدل على رعيته، وكان مبسوط اليد[47]، فكان افحل بني امية بالأندلس وأشدهم إقداماً وكان من احسنهم تدبيراً للسياسة فقهر الاعداء، ووطد اركان الدولة[48]، فنال الأمير الحكم الربضي الحب والتقدير في بتطبيق العدل في امارته ، فقد ذكر قولاً للحكم الربضي حول العدل ((ما تحلى الخلفاء بأزين من العدل)) [49].
وعمل على اختيار ولاته وعماله احسن اختيار ممن اتصف بالعلم والعمل والعدل ومعرفة حدود الشرع فكان من حسن التدبير في سلطانه توليته أهل الفضل ومن اتصف بالعدل في رعيته، كما انه كان سخياً كثير العطاء[50]، كما انه كان يباشر امور مملكته بنفسه ويتفقد مصالح الرعية، حتى وصف في تدبير امور امارته بانه كالخليفة عبدالملك بن مروان، وللتخفيف على الرعية رفع الاعشار عم المخازن، اذ كانت تصرف في من قبله بعطاء الجند[51].

كان الأمير الحكم الربضي يعتمد على خاصته ومشاوريه في متابعة شؤون رعيته وتطبيق العدل في ظل دولته ورد الحقوق الى اصحابها فكان يباشر الامور ويتابعها بنفسه صغيرها وكبيرها، وقد سير ممن يثق بهم من اصحابه يطالعونه بأحوال الناس فيرد عليهم المظالم وينصف المظلوم وقرب الفقهاء وأهل العلم لمجلسه[52]
ان عدل الامير الحكم الربضي وحسن معاملته لعماله وتوجيههم لوصاياه في التعامل بالعدل بين الرعية واستماعه للخصومات ورد الحقوق الى اهلها ومن امثلة ذلك ما خاطب به القاضي محمد بن بشير المعافري،[53] عند قضائه في مسألة بمدينة جيان على جارية اعتدى عليها احد عمال القصر بقرطبة ، فاصدر القاضي أمره بحضور الجارية من القصر لتقدم شكوى ضد سيدها فخاطب القاضي الأمير الحكم قائلاً: ((ايها الأمير انه لا يتم عدل في العامة دون اقامته في الخاصة))[54] وهذا ما تمتع به القضاء الاسلامي من حرية واستقلال في بلاد الاندلس والتزام الأمير بما فرضه القاضي حتى على الخاصة فيعكس نزاهة القضاء واستقلاليته، ومن مظاهر العدل الاخرى في عهد الامير الحكم هي منح الرعية حق الاختيار ممن سيتولى القضاء فيهم ويرد الحقوق اليهم بان يختاروا افضل الرجال عدلاً ورحمة فدعا الامير الحكم وزرائه فقال لهم تخيروا قاضياً للرعية ممن يتولى الحكم فيهم فأستعين به على ما قلدته من امور المسلمين ونشر العدل بينهم[55].
فكان ابرز الاسباب التي ادت الى نجاح سياسة الأمير الحكم الربضي في الحكم وحسن ادارته للدولة هو الدقة في اختيار الولاة والعمال والقضاة وجميع أصحاب الوظائف بالأندلس ومن امثلة ذلك هو اختيار القاضي محمد بن بشير: ((الذي وقع بنفس الأمير الحكم فوفق في توليته فكان عادلاً وورعاً وزاهداً ، وما كان عليه من هيئة ونظافة ملبسه)) [56].
وقد اوردت كتب التاريخ العديد من الروايات التي تشير الى نجدة الامير الحكم الربضي ومتابعة شؤونهم ومنها، استنجاد امرأة مسلمة به وهي في الاسر بقبضة العدو في الثغور الاسلامية، ويذكر عند ارساله لعماله للإشراف على الثغور وترتيبها وشحنها بالمؤن والوقوف على مشاكل الرعية وتنفيذ مطالبهم، ثم قادة حملة عسكرية قادها

---

[45] مؤلف مجهول، تاريخ افتتاح، ص 124.
[46] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص 45 .
[47] ابن عذاري، البيان المغرب ، ج2 ، ص 78 .
[48] ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت: 685ه/ 1286م) المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف (القاهرة، 1955م)، ج1 ، ص 38.
[49] ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ج1 ، ص39 .
[50] ابن الخطيب، لإحاطة في أخبار غرناطة ، ج1،ص48.
[51] مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس ، ج1 ، ص126.
[52] النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ج22 ، ص 41.
[53] ابو عبدالله محمد بن بشير بن شراحيل المعافري، اصله من جند باجة من اهل مصر، تتلمذ على يد علماء قرطبة ورحل للحج والتقى بالأمام مالك بن انس وجالسه وسمع منه. الخشني، قضاة قرطبة، ص28.
[54] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، 78.
[55] مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص 126.
[56] مؤلف مجهول ، أخبار مجموعة ، ص 126.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

إلى الثغر فوفد على الامير الحكم رجل من الثغور من ناحية لحدانية فستخبره عن الثغر وما جاورها من بلاد المسلمين فذكر انه سمع امرأة تصيح بأعلى صوتها واغوثاه بك يا حكم فلقد غفلت عنا حتى تركتنا نهباً للعدو فاهتزت فرائسه فجهز جيشاً خرج على راسه حتى بلغ الثغر فأمكنه الله من العدو فقال لمن نقل له الخبر سر بنا الى موضع المرأة التي استنجدت بنا، فما ان خرجت اليه دفع إليها مجموعة من الاسرى النصارى تفادى بهم من أسر من أهلها واقتص من الباقين بحضرتها فخاطبها قائلاً اغاثك الحكم ام غفل عنك قالت، لابل أغاث ونصر فنصره الله وأغاثه[57].

التزم الأمير الحكم الربضي بتنفيذ تعاليم الإسلام وتطبيق اصول الشريعة وتقليد القضاء للرجل العادل الذي يعينه في ادارة دولته ويعدل بين الرعية ويتابعه ويقدم النصح له، حتى ذكر انه في احدى الليالي قد نال الارق منه وشغله القلق عن النوم فقيل له من احد خاصته ما يشغل فكر الامير، فقال كنت قلدت محمد بن بشير القضاء بين المسلمين فكانت نفسي عليه طيبة وقلبي به واثقاً وكنت مستريحاً من أخبار الناس وظلاماتهم لما علمت من عدله وثقته، حتى بلغني بهذه العشية ان مرض الموت قد حضره فقلقت لذلك ، وشغلني من تسكن اليه نفسي فأوليه قضاء المسلمين بعده [58].

المبحث الثاني
مظاهر العدالة في الاندلس بالقرن الثالث الهجري

مظاهر العدل في عهد عبدالرحمن بن الحكم [59] (الثاني) 206- 238هـ / 822-852م

اعتلى الامير عبد الرحمن العرش وجلس على سدة الحكم بعد وفاة والده الحكم الربضي فتولى شؤون الامارة بالأندلس وقد اهتم والده الحكم بتنشئته وتربيته على الخصال العربية الاسلامية فخصص لذلك خيرة العلماء، حتى حفظ القرآن الكريم بالروايات السبع، وزاد حفظه عن ثلاثة الاف حديث بالأسانيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) واهتم بالعلوم فكان عارفاً بالأفلاك ومطلعاً بالفلسفة، وله داريه بباقي العلوم، ونقش على خاتمة (عبدالرحمن بقضاء الله راض)[60].

لم يختلف جميع من كتب عن شخصية الامير عبد الرحمن بن الحكم في اثبات الخصال الحميدة والصفات الكريمة وبيان عدله بين رعيته من المسلمين وغيرهم، كما اولى اهتمام كبير بالعلماء والفقهاء وعمل على اكرامهم وتقريبهم الى مجلسه، ولتشجيع الحركة العلمية والتخفيف على طلبة العلم انشأ بيت الحكمة الأندلسي، فذكر بأنه، حليمٌ له حظّ من ادب واطلاع بالفقه وحفظ للقرآن الكريم والاف الاحاديث المسندة،[61] فسار في رعيته بالعدل والإنصاف كما التزم إكرام أهل العلم دولته وإسعافهم بجميع مطالبهم، فحبه رعيته لعدله ودفعه للعدو فكانت له بدار الحرب غزوات ضد كل من يهدد بلاد المسلمين، وكما اهتم بالقضاء لتحقيق العدل ورد المظالم لأصحابها فكان لا يولي القضاء احداً الا يتأكد من صلاحه[62].

---

[57] ابن الخطيب الغرناطي ، الإحاطة ، ج1 ، ص481-482؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1، ص248.

[58] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص 56 .

[59] هو عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، ابو المطرف امير الاندلس وصاحبها، كان عادلا جوادا فاضلا له نظر في العلوم وهو اول من ضرب الدراهم في الاندلس وبنى سور اشبيلية وزاد في جامع قرطبة وقرب العلماء واكرم طلبة العلم توفى (238ه/ 852م) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت: 764ه/ 1362م) الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت، 2000م) ج18، ص84.

[60] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج1 ، ص127 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1 ، ص251؛ العبادي ، في تاريخ المغرب والاندلس ، ص152--155؛ سالم ، تاريخ المسلمين وآثارهم ، ص228 .

[61] مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص 135.

[62] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص 58 .

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

لقد كان الأمير عبدالرحمن الثاني كثير العطف على الرعية بالأندلس فأصبحت سني حكمه سنين خير وعم العدل بين مكونات المجتمع الاندلسي فكانت ايامه اكثر انصافاً واعم خيراً وازهر عدلاً اذا ما قورنت بمن سبقه من الامراء الامويين فأصبحت أيامه عافية وسكنت الفتن وعم الخير وكثرت الأموال بخزائنه فأقام المملكة ورتب الدواوين وانشاء الرسوم فكان يشبه بالوليد بن عبدالملك في ابهته، وللتخفيف على الرعية اجتلب الماء العذب إلى العاصمة قرطبة فكان اول امير قام بذلك[63].

سعى الأمير عبدالرحمن الاوسط في انهاء الفساد ومحاربته باي مظهر من مظاهره التي كانت تهدد المجتمع وتعرقل العدل وتتنافى مع الشريعة الإسلامية فاقر الأمن وعمل على تحقيق المساواة بين الرعية فكان عهده مزدهراً بكافة مفاصل الحياة فوصفت ايام حكمه بانها أيام العروس، فهدم دور الخمر التي لطالمه اشتكى منها الناس، فاحسن الى العلماء واستمع لنصائحهم ، وكان يخلو بكبير الفقهاء يحيى بن يحيى كثيراً ويشاوره[64]، فكانت قوة الحكم للأمير عبدالرحمن الثاني وهيبة سلطنه وسعة ملكه وضبطه لإمارته فهابه الثائرين، وهزم اعداء الاسلام من الممالك النصرانية ما ان سمعوا تحرك الجيوش الاسلامية[65].

كما انتهج الأمير عبدالرحمن ابن الحكم في متابعته لشؤون دولته بعدم توليه ذو الهمم الضعيفة او من تشوبه شائبة الفساد او من لديه ظلم للرعية، ففي جانب القضاء كان يختار القضاة الكفؤين من ذوي العلم لأجل ان تتحقق العدالة والمساواة بين الرعية ورفع الظلم عنهم في عموم بلاد الأندلس، وهذا نابع من حرص الأمير عبدالرحمن بنشر العدالة في عموم البلاد الخاضعة لسلطانه، فكان اكثر ما عُزل من القضاة في عهد الامير عبد الرحمن الثاني، وان السبب في عزلهم وتعينهم هو راي العالم يحيى بن يحيى الليثي، فكان الامير لا يولي احداً الا برأي يحيى، فكان يحيى إذا أنكر من احد القضاة شيئاً ابلغه بان يستعف وان رفض رفع بعزله ويشير يحيى بعزله[66].

ربط الامير عبد الرحمن البلاد بشبكة من البريد واوكل الاشراف عليه برجال من ثقاته وخاصته فكانت أخبار الرعية بعموم البلاد وتظلماتهم تصل اليه من اقصى مدن الأندلس ولاسيما ثغورها للوقوف على متطلباتهم وسد نحورهم اذا ما داهمهم عدو، فكانت شبكة البريد التي اوجدها ويضاف اليها معاونيه والعيون التي تنقل اليه ادق تفاصيل الحياة، جميع ذلك كان مدفوع من حرص الأمير عبدالرحمن لمعالجة ما يتعرض له الرعية من مشاكل سواء من الولاة في الاقاليم او من اعداء الاسلام من قبل الممالك المحيطة بالأندلس، فكانت الكتب تصل اليه اذا ما داهم البلاد خطر او تعرضوا الى مظلمة، ومن ما وصله من طلب العفو من اهل ميورقه[67]، راجين الصفح بعد ان كانوا يتعرضون لسفن المسلمين وممتلكاتهم، احدى الجزر الشرقية لبلاد الاندلس، ذكروا ما نالهم من نكاية المسلمين لهم، فكتب اليهم كتاباً جاء فيه: ((اما بعد ، فقد بلغنا كتابكم تذكرون فيه امركم، واغارة المسلمين الذين وجهناهم لجهادكم ، واصابتهم ما اصابوه منكم من ذراريكم واموالكم، وما اشفيتم عليه من الهلاك، وسألتم التدارك لأمركم، وتجديد عهدكم على الملازمة للطاعة، والنصيحة للمسلمين، ورجونا ان يكون فيما عوقبتم به صلاحكم، وقمعكم عن العود إلى مثل الذي كنتم عليه، وقد اعطيناكم عهد الله وذمته)) [68].

كما تصدى الأمير عبدالرحمن الثاني للمنكرات وحارب الخرافات وضرب على ايدي اهل البدع، حفاظاً على الشريعة الاسلامية وخوفاً على الرعية من هلاكهم وضياع دينهم وان لا تمس تعاليم الإسلام وشعائره فكانت اوامره بتطبيق العدل والحفاظ على الحقوق والعمل على المساواة في المجتمع الأندلسي، ومن محاربته للمنكرات واهل البدع هو الضرب على يد رجل ادعى النبوة بشرق الأندلس، وتأوّل القرآن على غير تأويله، حتى ظل عدد من العامة واتبعوه، ومن بدعه انه نهى عن قص الشعر وتقليم الأظافر بقوله حتى لا يتغير خلق الله، فارسل اليه

---

(63) النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ج 22 ، ص 57.
(64) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب ، ج1 ، ص46 .
(65) ابن الخطيب، اعمال الاعلام ، ص 18 .
(66) ابن عذاري، البيان المغرب ، ج2 ، ص80 ؛ سالم ، تاريخ المسلمين وآثارهم ، ص232 .
(67) ميورقة جزيرة بشرق الاندلس بالقرب منها جزيرة منورقة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص246.
(68) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص89 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1،ص262؛ العبادي ، في تاريخ المغرب والاندلس ، ص 129-130 .

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الامير عبد الرحمن الثاني، القائد يحيى بن خالد ، فأتى به فشاور فيه أهل العلم ، فأشاروا ان يستتاب فان تاب والا قتل[69].

تميز الأمير عبدالرحمن الثاني بفصاحة اللسان وذو تعبير بليغ وعقلاً راجح، وثقة بنفسه عالية، وكان فطيناً حاد الذكاء كثير العلم، وكان خطيبا مفحماً ففي خطبته التي القاها بعد وفاة والده والتي جاء فيها: (الحمد لله الذي جعل الموت حتماً من قضائه، وعزماً من امره، واجرى الامور على مشيئته، فأستأثر بالمكوث والبقاء وأذل خلقه بالفناء وتبارك اسمه وتعالى جده) [70].

شهدت سني حكم الامير عبدالرحمن انتشار العدل وعم الانصاف واتضحت المساواة بين الرعية وكما شهدت حقبته ازدهار العلوم، فعم الامن في البلاد واستقرت اوضاع الناس، فكان حقاً يعد بانه قاهر للأعداء، لم يصب المسلمون في حكمه بؤساً، فكان اول من اجرى الزينة على ما ذهب به الخلفاء من قبله[71].

وتبقى اهم انجازاته العلمية هو ما قدمه في تطوير بيت الحكمة الأندلسي وارداده بمختلف العلوم مما ساعد الى نهضة الحركة العلمية في الاندلس وازدهارها، فكان بيت الحكمة احد الركائز في مسيرة النهضة العربية الإسلامية في بلاد الأندلس وما دام رأس الحكمة مخافة الله، ستظل (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو احق بها) [72] يبدد نورها الظلمات ، وتعبر عن نزوع العربي الى العدل والخير والتقدم والسلام لأهل الأندلس وللإنسانية جمعاء .

عمل الامير عبد الرحمن على كسب حب الرعية واحترامهم وفي سبيل تحقيق ذلك عمل على نشر ازالة الظلم وسد حاجات الناس وتوفير ما اعتازوا اليه، فاخرج اليهم الأموال وفرق الكسوات بين الناس حتى من اصاب خطاء وسجن عمل على رد المظالم الى اهلها واخراجهم من السجن فلم يبق فيها احداً، كما فرق خمسة الاف دينار من ماله لأهل الحاجة من أهل قرطبة، وامر برفع المنكرات وابطل المكوس وامر بهدم الدور التي يباع فيها الخمر وهدم ديار الفساد وطردهم عن قرطبة ، فاحبه الخاص والعامة وَضَجَّ الناس له بالدعاء فعفى بكل الامور الا في إقامة حدود الله تعالى، فاعتلى بذلك وعز سلطانه[73].

مظاهر العدل في عهد الأمير محمد بن عبدالرحمن[74] (238- 273هـ / 852- 886 م)

استلم الامير محمد بن عبد الرحمن الامارة الأندلسية ثابتة الاركان مترامية الاطراف هادئة الفتن مطبقة للعدل وتكنى بابي المنذر، وكان له خاتمين نُقش على خاتمهِ الخاص (محمد بالله يثق وبه يعتصم)، ونُقش على خاتمهُ العام (محمد بقضاء الله راض)،[75] وسار الأمير محمد على نهج ابيه واجداده من الامراء الامويين في تطبيق العدل والعمل بيه بين الرعية فكانت اخلاقه أخلاق العلماء فكان جامعاً لكل فضيلة مقرباً للعلماء الى مجلسه محباً للعلوم مؤثراً لأصحاب الحديث فحسنة سيرته وملماً بمصالح دنياه واخراه[76].

عد الأمير محمد من الحكام العدول فشهدت فترة حكمه تطبيق العدل بين الرعية بمختلف مللهم ونِحلهم وكان يحب ان يتابع الامور بنفسه فوصف بانه: ((حليماً عفيفاً كاظماً لغيظه محتملاً حسن الأدب بصيراً بالحساب ،

---

[69] ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ج1، ص50، في سنة 237هـ ادعى بالثغر الاعلى النبوة معلم، وهو يقول على جذعه (اتقتلون رجل ان يقول ربي الله) ؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج2 ، ص 237 .

[70] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص 90.

[71] عنان ، دولة الاسلام ، ج2، ص91 .

[72] ابن ماجة، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت:275 ه/ 888م) سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية (بلا.م، بلا. ت) ج2، ص1395.

[73] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج1 ، ص139 .

[74] ابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام، امه اسمها بهير ولد عام 207ه وله من الذكور ثلاثة وثلاثون ومن الاناث احدى وعشرون بويع بالأمارة عام 238ه، وعمره ثلاثون عاما وتفي عام 273ه. ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص93- 94 .

[75] مؤلف مجهول، ذكر بلاد الاندلس ، ج1 ، ص147؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1،ص285.

[76] مؤلف مجهول، ذكر بلاد الاندلس ، ج1 ، ص 146.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

وكان يتولى محاسبة من في خدمته ويتابع امورهم بنفسه اذا ما وجد خلل او خطاء وكان محباً للعلم والآداب وكان الأمير محمد مشغوفاً بالبيان مؤثراً لأهل الآداب واهل العلم)) [77]

تميز الأمير محمد عن من سبقه من أمراء الأندلس بعدة خصال فكان محباً للعدل وتطبيقه وكان من أهل الاناة والوقار والتأني وعدم التسرع في اصدار العقوبة مكرماً لوجهاء الناس واعلامهم مقرباً لأهل العلم والأخبار متخيراً لعماله ممن حسنت سيرة وفاض عدله[78]، فامتاز بالذكاء والفطنة بمختلف الامور جامعاً لأنواع العلوم ولاسيما للحديث النبوي الشريف، وقال فيه الفقيه ابن مخلد ((ما كلمت احداً من الملوك أكمل عقلاً ولا ابلغ من الأمير محمد)) [79].

ومن اوجه العدالة في عهد الأمير محمد هو إنصافه للرعية، فقد كان يؤثر الحق وأهله ولا يسمع من باغ، ولا الى قول زائغ ، فكان ذا بديهة وروية ، ويرى ان كل من علمه واخذ عنه الحديث أن له الفضل في فهمه ودقة ذهنه وفطنته وسداد رأيه[80]، فحرص الأمير محمد على مباشرة امور رعيته بنفسه ليقينه بأنه هو المحاسب اذا ظلم احداً في دولته، فراقب مصالحهم وحقق مطالبهم ومد يد المساعدة لكل محتاج منهم، فذُكر انه كان كثير الحمد لله والشكر لنعمته والثناء عليه للطفه، كما انه كثير الصلاة على الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، وسيرة الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) وذكر مآثرهم ومناقبهم[81].

مظاهر العدالة في عهد الأمير المنذر بن محمد[82] (273- 275هـ / 886- 888 م)

لم يتخلف امير من الامراء عن الحكم بين افراد المجتمع بالعدل والعمل على اختيار رجال دولته ممن عرفوا بتعاملهم بين الرعية بالسوية ، فأمتاز الامير المنذر بالعدل والسيرة الحسنة في تعامله مع مجتمعه، حتى عد من أقوى الأمراء شكيمة وأمضاهم عزيمة ومقارعة الاعداء فكان حاداً مرهوباً ونقش على خاتم الامارة (المنذر بقضاء الله راض) [83]، ومن صفاته انه كان من أهل السخاء والإكرام لرعيته ولأهل العلم عنده حظوة يكن الفضل لكل من أخذ منه بخط من علم او أدب[84].

ومن اوجه العدل هو توفير الامان للرعية وحماية ارواحهم وممتلكاتهم فقام الامير بملاحقة المتمردين والخارجين على القانون، واجاب كل من لديه مظلمة واخذ للحق لكل من أُعتديَ عليه فرضى الرعية من إدارته وسياسته وذكر عنه انه: ((يكن أحد من الخلفاء قبله في شجاعته وحزمه، ولقد بلغ ذلك في سنة مالم يبلغه غيره في الدهر ولقد كان ابطال الرجال وانجادهم من أهل الفتنة يذعنون اليه دون محنة ، ويرسلون اليه بالطاعة قبل ان يطلبها ، وان الخير المستفيض عن الشيوخ الذين ادركوا ذلك الزمان ، وعن أهل التمييز بالحروب ، إنه لو عاش المنذر عاماً واحداً زائداً ، لم يبق بين يديه منافق)) [85].

فكان الأمير المنذر لين السياسة طيب الهوى خيف التعامل مع أهل الأندلس من أجل اثبات هوية حكمه وهي العدالة ، فأعطى عطاءَيْن للجند لتخفيف عنهم من الجانب الاقتصادي، كما اسقاط العشور عن البلاد لمدة عام

---

[77] مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة، ص135، 141.

[78] ابن القوطية القرطبي ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص 70 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1،ص286.

[79] النوري، نهاية الارب في فنون الادب ، ج22 ، ص57 .

[80] ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج1، ص13 .

[81] ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب ، ج2 ، ص109 .

[82] هو المنذر بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام تولى الامارة بعد ابيه وكان شجاعا مقداما ماضي العزيمة توفى وهو محاصر لعمر بن حفصون وولي بعده اخيه الامير عبدالله. الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748ه/ 1347م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، 1993م) ج20، ص476.

[83] مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس ، ج1 ، ص 150- 151 ؛ سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم ، ص251.

[84] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص101 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1،ص313.

[85] ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2، ص120.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

كامل استرضاءٍ لهم وتخيفاً عليهم، كما خصص وقتاً معلوم للاستماع إلى مشاكل الرعية والنظر في طلباتهم وحل ما يمكن معالجته من مشاكلهم[86].

مظاهر العدالة في عهد الأمير عبدالله بن محمد(275- 300هـ / 888- 912م)

اختتم الامير عبدالله عصر الامارة الاموية في بلاد الاندلس وعد اخر امراء هذه الحقبة التي عكست روح العدل والمساواة بين الرعية فسار الأمير عبدالله برعيته سيرة عادلة حمد عليها اذ اقتفى خطى الامراء الذين سبقوه، فكان ورعاً محباً للخير كثير الزهد متواضع شديد الوطأة بالحق على الظالم والجائر، محباً للعلم والعلوم متفانياً في جميع العلوم ولاسيما الدينية منها ونقش على خاتمه (عبدالله بقضاء الله راض) [87].

لقد كان الأمير عبدالله من اشد امراء بني امية واكثرهم حرصاً في تطبيق العدل بين رعيته والعمل على حث عماله على التقيد بها فتابع شؤون البلاد بنفسه، ويروى ان الأمير عبدالله : ((التزم التقوى في ما يده من أموال المسلمين حفاظاً عليها والنظر لهم فيها فتقلصت الجبايات باشتداد شوكة الثوار عليه فوفر أعطيات الأجناد وضيق على من بقى معه منهم)) [88].

وجه الأمير عبدالله اوامره بمحاسبة المقصرين على رعيته واهل دولته وعلى من يتجاوز على حقوق الرعية وعمل على توجيه الاوامر والتوجيهات التي تسعى الى نشر العدل والحق ، ومن اوجه ذلك انه كتب الى احمد بن محمد القائد في احد الاعياد: ((اما بعد فالتزم التوكل على الله تبارك وتعالى والثقة به في جميع امورك وما انت بسبيله من ثغرك فانهما حرز من كل ضُرْ يتقى وبلاغ لكل خير مرتجى وكن في التحفظ في أيام عيدك على أحسن الذي يجب عليك الأخذ به والتحفظ فيه فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين)) [89].

كما ارسل الأمير عبدالله توجيهاته إلى عماله وامرهم بتطبيق شرائع الاسلام ونشر العدل فحذرهم من مخالفة اوامره وتوجيهاته في التقصير بإقامة العدل والتعامل بالسوية ولا ينشغل احداً منهم عن ما يحتاجه الناس وان يكون همتهم في فرض العدل وان لا يظلموا احداً من الرعية او يضيع حق احداً [90].

فشرع الأمير عبدالله اهتمامه بالقيام بالإصلاحات التي تخدم الرعية في مرافقهم العامة وعمل جاهداً بان يكون قريب من الرعية للطلاع على احوالهم والوقوف على مشاكلهم ، ومن هذه الاهتمامات هو أمامه المسلمين بالصلاة في المسجد الجامع بقرطبة لكي يكون قريب من الناس فان طلبه ذو حاجه وصل اليه بيسر فبنى الأمير طريق يربط قصره بالمسجد الجامع بقرطبة لتسهيل مروره لأداء صلاة الجماعة، وخصص مكان على باب قصره يستلم فيه المظالم فترفع اليه الظلامات وتصل إليه كبير الامور وصغيرها[91].

ومن اهم صفات الأمير عبدالله هو الالتزام بالشريعة الإسلامية وتعاليم الدين الاسلامي، والزهد في اموال المسلمين، فوصف بانه: ((مقتصداً من مطعم وملبس ، شديد التواضع)) [92].

فعمل الأمير عبدالله جاهدا من أجل العدل والمساواة ومحاربة الظلم والجهل والفقر بين رعيته: ((فناضل الأمير بجهده ، وحمى بحده ، وجاهد عدو الله وعدوه ، وانقطع الجهاد الى دار الحرب ، وصارت بلاد الإسلام بالأندلس هي الثغر المخوف، فكان قتال المنافقين وأشباههم أوكد بالسنة ، وألزم بالضرورة)) [93].

ورغم السعي المتواصل والجهد الكبير الذي بذله الأمراء الامويين في تحقيق العدل والمساواة في المجتمع الاندلسي وبذل الجهود الكبيرة لتحقيق ذلك باختيار العمال العدول ذو الامانة العالية في تطبيق الاوامر وتنفيذها والحرص على عدم ظلم أي فرد من المجتمع بمختلف اطيافه، الا ان جميع هذه الاعمال قد يشوبها الخطاء او التقصير الغير متعمد او تقوم فتنة تعكر صفاء الاجواء التي يسعى الامراء لتحقيقها كما حدث للأمير عبدالله

---

[86] ابن الخطيب الغرناطي ، اعمال الاعلام ، ص24 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1،ص317 ؛ سالم ، تاريخ المسلمين وآثارهم ، ص252--253.

[87] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج1 ، ص153 .

[88] مؤلف مجهول، أخبار مجموعة ، ص150 .

[89] ملف مجهول، اخبار مجموعة ، ص152 .

[90] عنان ، دولة الإسلام ، ج1 ، ص342.

[91] مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ج1، ص153 ؛ عنان ، دولة الإسلام ، ج1 ، ص344 .

[92] ابن الخطيب الغرناطي ، اعمال الاعلام ، ص26.

[93] ابن عذاري المراكشي ، البيان المغرب ، ج2 ، ص121.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

عندما واجه مخاطر عديدة إذ انفجرت البلاد بالتمردات واعلن الثوار خروجهم على الامير ، فيذكر ان: ((في أيامه كانت فتن عظيمة وكثر قيام الثوار عليه حتى لم يبق في يده إلا مدينة قرطبة وحدها وخالف عليه أهل اشبيلية وشذونه)) [94].

الخاتمة

وفي ختام هذه الوريقات البحثية يمكن بيان اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها وهي:

1- ان الشريعة الاسلامية حث على العدل والمساواة بين الرعية على اختلاف مذاهبهم ونحلهم ودينهم.
2- اتخذ جميع الامراء الامويين العدل والمساواة شعاراً ونهجاً في حكمهم للبلاد.
3- رغم الفتن التي ضربت بلاد الاندلس من حين الى اخر وخروج العديد من الثائرين على الامارة الاموية بالأندلس واتباعها كثير من الناس الا انه لم يسجل عمل انتقامي بل عوملوا بالعفو والاحسان الا في بعض مواضع.
4- عمل الامراء الامويين جاهدين على اختيار الولاة والعمال من ذوي العدل والعارفين بحدود الدين.
5- قرب الامراء الامويين اهل العلم والعلماء من مجالسهم حتى يكونوا عوناً لهم في تطبيق العدل.

المصادر والمراجع

1- ابن الابار، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت: 658ه/ 1259م) الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف (القاهرة، 1980م).
2- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت: 597ه/ 1200م) المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح: محمد عبدالقادر عطا واخرون (بيروت، 1992م) .
3- الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الازدي (ت: 488ه/ 1095م) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر(القاهرة، 1966م).
4- الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت: 900ه/ 1494م) الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت، 1980م).
5- الخشني، محمد بن حارث القيرواني (ت: 361ه/ 971م) قضاة قرطبة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (القاهرة، 1966م) .
6- ابن الخطيب، محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني، لسان الدين ابن الخطيب (ت:776ه/ 1374م)، الاحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية (بيروت،2003م).
7- ابن الخطيب الغرناطي ، اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام، تح: ليفي بروفنسال، ط2، دار المكشوف (بيروت، 1956م).
8- ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، دار الافاق الجديدة (بيروت ، 1978).
9- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748ه/ 1347م) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، 1993م).
10- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن عبدالله (ت: ه654/1256م)، مرأة الزمان في تاريخ الاعيان، تح: محمد بركات واخرون، دار الرسالة العالمية (دمشق، 2013م).
11- ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت: 685ه/ 1286م) المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف (القاهرة، 1955م).
12- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت: 764ه/ 1362م) الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت، 2000م).

[94] النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ج22 ، ص59

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

13- الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت: 599ه/ 1202م) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، دار الكتاب العربي (القاهرة، 1967م) .
14- عبدالواحد المراكشي، محي الدين بن علي التميمي (ت: 647ه/ 1250م) المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية (بيروت، 2006م).
15- ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي (ت: 695ه/ 1296م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ط3، تح: ج . س. كولان و ا. ليفي بروفنسال، دار الثقافة (بيروت، 1983م).
16- العذري، ابن الدلائي ، احمد بن عمر بن انس (ت: 393هـ / 1085م) ، ترصيع الأخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك (نشر بعنوان عن نصوص عن الأندلس) ، تح: عبدالعزيز الاهواني، معهد الدراسات الإسلامية (مدريد ، 1969) .
17- ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر القرطبي (ت: 367ه/ 977م) تاريخ افتتاح الأندلس ، تح: ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب اللبناني (بيروت، 1989م) .
18- ابن ماجة، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت:275 ه/ 888م) سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية (بلا.م، بلا. ت) .
19- مجهول، ذكر بلاد الاندلس، تح: لويس مولينا، المجلس الاعلى للأبحاث العلمية (مدريد، 1983م).
20- مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم، تح: ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب المصري (القاهرة، 1989م).
21- المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت: 1041ه/ 131م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تح: احسان عباس، دار صادر (بيروت، 1988م).
22- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت: 733هـ / 1332م) ، نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة ، 2001م).
23- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت: 626ه/ 1229م) معجم البلدان، ط2، دار صادر (بيروت، 1995م).
24- الدوري ، ابراهيم ياس خضر ، عبدالرحمن الداخل في الاندلس وسياسته الداخلية والخارجية ، دار الحرية للطباعة (بغداد ، 1984) .
25- سالم، السيد عبدالعزيز، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط غرناطة، دار المعارف (لبنان، 1961م) .
26- العبادي ،احمد مختار، في تاريخ المغرب والاندلس، دار النهضة العربية (بيروت، بلا- ت).
27- عنان، محمد عبدالله، دولة الإسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي (القاهرة، 1997م)، ج1، ص155_156 .

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.56